واقع اعتماد التطبيقات التكنولوجية الذكية في التعليم من وجهة نظر الهيئة التدريسية

شيلى الهام

كلية العلوم الاقتصادية والتسيير –بجامعة سكيكدة (الجزائر)–"

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الاطلاع على واقع اعتماد التطبيقات التكنولوجيا الذكية في التعليم العالي من طرف الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوث 1955 سكيكدة دولة–الجزائر–، تم حيث يعد معرفة مدى تطبيق واعتماد هذه التطبيقات ذو أهمية كبيرة لمعرفة الفجوة الخاصة بإيصال المعلومات والمعارف للطلبة، وكذا تطوير التعليم والمنظومة التعليمية ومواكبته للتطورات العالمية التكنولوجية والرقمنة. تمت هذه الدراسة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة (الجزائر) خلال السنة الجامعية 2019–2020. تم توزيع استبيان إلكتروني (يضم ثلاث أبعاد أساسية للاستخدام التطبيقات التكنولوجية الذكية في التعليم العالي) على الهيئة التدريسية وعبر البريد الإلكتروني لتحقيق أهداف الدراسة، وللتوصل إلى النتائج المرجوة تم اعتماد برنامج التحليل الإحصائي spss. توصلت الدراسة لوجود مستوى ضعيف لتطبيق التطبيقات التكنولوجيا الذكية في التعليم من وجهة نظر الهيئة التدريسية للمؤسسة المبحوثة. لذا توصي الدراسة بضرورة تطوير أدوات التعليم وتشجيع الانتقال إلى التعليم الرقمي بدلا من التعليم التقليدي وهذا لتطوير المنظومة التعليمية وتحسين كفاءة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، التكنولوجيا الذكية، التعليم، الجامعة، الهيئة التدريسية.

Abstract

This study aimed to see the reality of the applications of smart technology adoption in higher education by the faculty at the Faculty of Economic and commercial sciences of management at the University of 20 OAuth 1955 Skikda state-Algiers, was where is the knowledge of the extent of the application and adoption of these applications is of great importance to the special knowledge gap delivery information and knowledge for students, as well as the development of education and the educational system and keep pace of global technological developments and digitization. This study was conducted at the Faculty of Economic, Business and Management Sciences at the University of Skikda (Algeria) during the academic year 2019-2020. An electronic questionnaire (containing three basic dimensions for the use of smart technological applications in higher education) was distributed to the faculty and via e-mail to achieve the objectives of the study, and to reach the desired results, the statistical analysis program was adopted. The study found that there is a weak level of applying smart technology applications in education from the faculty

point of view of the researched institution. Therefore, the study recommends the necessity of developing educational tools and encouraging the transition to digital education instead of traditional education, in order to develop the educational system and improve university efficiency.

Key words: technology, smart technology, education, university, faculty.

مقدمة

في ظل التقدم العلمي والتطور التكنولوجي السريع للمعلومات، والتغيير، ونمو المعرفة بدرجة كبيرة، نتج عن كل هذا ثورة تكنولوجية علمية، نعيشها في وقتنا الحالي، لها تأثير كبير على مختلف جوانب الحياة. ومن بين الجوانب المهمة والمتأثرة بهذه الثورة العلمية لتكنولوجية: التعليم، فالنهوض بهذا الأخير في عصر المعرفة الرقمية يقتضي تحسين وتطوير طرق التدريس وتقنياته، والتدريب المتوافق معه. حيث أن هذا التطور فتح لميدان التعليم آفاق عديدة وكبيرة، من حيث الوسائل المستعملة والامكانيات التقنية، وأصبح التعليم مطالبا بتطبيق الوسائط الرقمية للوصول لمناهج تعليمية غير تقليدية ومواجهة التحديات العالمية.

من أبرز الانقلابات المعلوماتية التي أحدثتها في شتى المجالات، هي على مستوى الدرس أو المحاضرة المقدمة، أو على مستوى الثقافة والمعرفة العامة المتداولة، ونجم عن هذا الكم الهائل ما يسمى بالتطبيقات التعليمية، أو التعليم الإلكتروني، الذي تزايد الاهتمام به في أوساط الجامعات، كونه تعليم يعمل على اكتساب المعارف ولمعرفة وناتج من تفاعلات مع المواد التعليمية، إذ يعد فرع من فروع التعليم المرن في حياة الأفراد والمؤسسات التعليمية.

أولا. الجانب المنهجي للدراسة

1- مشكلة الدراسة: شهد التعليم جملة من التحولات الجذرية في أساليب التدريس ومجالاته وقد أتى هذا التطور استجابة لجملة من التحديات التي واجهته. هذا ما دفع الجامعات إلى تبني مفهوم الرقمنة والتطبيقات التكنولوجية في التعليم العالي، قصد إحداث تطوير نوعي في أداء الهيئة التدريسية وما

يلائم المستجدات التربوية والتعليمية والإدارية وتحقيق التميز في كافة العمليات التي تقوم بها الجامعة والمتمثلة في تحقيق إرضاء الطالب. بناء على هذا يمكن طرح التساؤلات التالية:

ينبثق عن هذا التساؤل مايلي:

– ما مستوى نية استخدام التطبيقات التكنولوجية في التعليم من وجهة نظر الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والتسيير بجمعة سكيكدة (الجزائر)؟

– ما مستوى سهولة استخدام التطبيقات التكنولوجية في التعليم من وجهة نظر الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والتسيير بجمعة سكيكدة (الجزائر)؟

– ما مستوى صعوبة استخدام التطبيقات التكنولوجية في التعليم من وجهة نظر الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والتسيير بجمعة سكيكدة (الجزائر)؟

2– فرضيات الدراسة: استهدفت الدراسة اختبار الفرضية التالية:

هناك مستوى قوي لاعتماد التطبيقات التكنولوجية الذكية في التعليم من وجهة نظر الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والتسيير –بجامعة سكيكدة (الجزائر)–

وتتفرع هته الفرضية إلى:

– هناك مستوى قوي نية استخدام التطبيقات التكنولوجية في التعليم من وجهة نظر الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والتسيير بجمعة سكيكدة (الجزائر)؛

– هناك مستوى قوي سهولة استخدام التطبيقات التكنولوجية في التعليم من وجهة نظر الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والتسيير بجمعة سكيكدة (الجزائر)؛

– هناك مستوى قوي صعوبة استخدام التطبيقات التكنولوجية في التعليم من وجهة نظر الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والتسيير بجمعة سكيكدة (الجزائر).

3– أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق:

– تسليط الضوء على المفاهيم المتعلقة بالتعليم الجامعي والتطبيقات الرقمية؛

– التعرف على تحديات تطبيق الوسائط الرقمية في التعليم العالي؛

– التطرق لسلبيات وايجابيات تطبيق الرقمنة في التعليم العالي؛

– محاولة التعرف على مستوى استخدام التطبيقات التكنولوجية الذكية من وجهة الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة. (الجزائر)

4– أهمية الدراسة: تتحدد أهمية الدراسة من جانبين: الجانب النظري والذي بدوره يتحدد وفق تقديم إطار نظري حول التطبيقات التكنولوجية في التعليم العالي وما يقترن بهما من مفاهيم، أما الجانب التطبيقي فيتحدد من خلال تقييم النتائج الخاصة باستخدام التطبيقات التكنولوجية الذكية في التعليك بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة من وجهة نظر الهيئة التدريسية. كما تأتي اهمية الدراسة نتيجة قلة الدراسات حول هذا الموضوع مما يكتسيه الغموض وعدم الوضوح لدى العديد من الدارسين.

5– محددات الدراسة: حددت الدراسة في موضوع ركز على تناول مفهوم تطبيق التطبيقات التكنولوجية وحاجة المؤسسات الجامعية إليها، كمدخل تطويري للعملية التعليمية، وفي الحدود المكانية ركز على نطاق عمومي في إطار وجود الباحث في جامعة سكيكدة، ومن الناحية الزمنية فقد جرى إعداد هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2019–2020.

6– **الدراسات السابقة:** من الدراسات التي تشترك مع الدراسة التي نقوم بها:

1- Kombra, U.N. (2003). Provincial Level Education, Planning: An Analysis of the Process of Planning and Implementation of Education Reforms in PapuaNew Guinea (Doctoral dissertation, University of New England.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة المخططين التربويين ومستشاري دوائر التعليم في الأقاليم الريفية في غينيا الجديدة وماهي معيقات عملية التخطيط وتوصلت الدراسة إلى أن الخطوات التي شكلت تحديا كبيرا للأقاليم ظهرت مع بداية ونهاية عملية التخطيط والتي تمثلت في وضع رؤيا مثالية، وتحليل البيئة والتنفيذ والرقابة والتقييم.

2– د. وليد زكرياء صيام، **مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي –دراسة حالة التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السادس، العدد 14، 2013، وهدفت الدراسة إلى التأكيد على أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم المحاسبي وتحديد مة استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي، كما هدفت

أيضا إلى قياس مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية لأهمية التعليم الإلكتروني؛

3- ميسر إبراهيم الجبوري وهمام عدنان، **معوقات التوافق مع معايير اتحاد الجامعات العربية لضمان الجودة والاعتماد – حالة دراسية في جامعة الموصل، العراق**-، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السادس، العدد 14، 2013، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى توافق جامعة الموصل متمثلة بكلياتها الـ 23 بوجهيها الوصفية والكمية كمرحلة أولى، ثم تقديم تصورات لآليات تجاوز معوقات التوافق، فضلا على الإسهام في توجيه الأطر البحثية ونشر فلسفة ضمان الجودة بين المنتسبين والعاملين من أكاديميين وإداريين في الجامعة وصولا إلى ثقافة جودة شاملة.

7- هيكل الدراسة: تتضمن الدراسة ثلاث محاور رئيسية:

- يتمثل المحور الأول في الجزء المنهجي للدراسة حيث يوضح الإشكالية والمنهج المتبع، وأيضا أهميتها وأهدافها والفرضيات التي تم وضعها؛

- أما الجزء الثاني فهو الخلفية النظرية لموضوع التطبيقات التكنولوجية الذكية في التعليم العالي، مع إبراز مختلف التحديات الخاصة بتحقيق ذلك؛

- أما الجزء الثالث فهو محور الدراسة التطبيقية التي ستركز على إبراز واقع تقييم استخدام التطبيقات الرقمية من طرف الأستاذ الجامعي بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

ثانيا. الجانب النظري للدراسة

سنحاول من خلال هذا الإطار النظري التعرف على مفاهيم المتعلقة التطبيقات التكنولوجية، وكذا إبراز التطور التاريخي لهذا المفهوم، مع التطرق لمختلف التحديات والسلبيات والايجابيات لهذا التوجه.

1- مدخل تاريخي موجز عن تاريخ التطبيقات التكنولوجية في التعليم: كانت تكنولوجيا التعليم في الاستخدام منذ زمن طويل. فالرسوم والرموز الهيروغليفية سبقت الكتابة بوصفها تكنولوجيا تعليمية. وقدم لنا مفكرين وسيلة لانتشار المعلومات والمعرفة على نطاق واسع بأشكال مثل مخطوطات الأديرة والكتب المخطوطة الأخرى. وعلى الرغم من أن آلة الطباعة قد ظهرت في الصين في القرن التاسع بعد الميلاد إلا أن إنتاج الكتب بكميات كبيرة لم يكن ممكنا إلا بعد أن طور غوتنبرغ مطبعته. كما

مكن شق الطرق المعبدة وإنشاء السكك الحديدية في القرن التاسع عشر إقامة خدمات بريدية موثوقة بكميات كبيرة، الأمر الذي يسر بدوره تطور التعليم بالمراسلة. كذلك اكتشاف الكهرباء وتطبيقاتها فتح الباب أمام تطوير تقنيات الهاتف والمذياع والتلفاز والحاسوب في القرن العشرين. لقد طبق كل من هذه الاختراعات في مجال التعليم. إذ يعود تاريخ أولى البرامج الإذاعية التعليمية إلى أواسط عشرينات القرن العشرين، وأول برنامج تلفزيوني تعليمي يعود تاريخه إلى أواسط خمسينات القرن العشرين، واستخدمت أفلام تعليمية من قياس 16مم على نطاق واسع بين العامين 1930–1980 ثم حلت محلها تدريجيا تكنولوجيا شريط الفيديو. وفي سبعينات القرن العشرين بدأ استخدام المؤتمرات السمعية لأغراض تعليمية. وطبقت تكنولوجيا الكومبيوترات لأول مرة في ميدان التعليم كالآت تعليمية في أواخر سبعينات القرن العشرين. وظهرت المقررات المبنية على الأنترنت لأول مرة في أواسط ثمانينات القرن العشرين، ومن ثم تحول التعلم عبر شبكة الانترنت العالمية من شكله في العام 1995 إلى شكله الحالي. لقد ترافق تطور التكنولوجيا المختلفة بتطور مواز في المؤسسات الاعلامية التي تحاول استثمار التكنولوجيات تجاريا مضل شركات السينما، ومحطات الإذاعة والتلفزيون وشبكات الأنترنت، وشركات برامج الكمبيوتر كشركة مايكروسوف وشركة ويب سي تي ومقدمي خدمات الانترنت مثل شركة أميريكان اونلاين. ومن الممتع أن نشير إلى أن تقنيات التعليم كلها تقريبا قد نشأت في البداية لأغراض أخرى، إما لأغراض عسكرية أو تجارية –حتى تقنيات الصف الدراسي مثل أجهزة الإسقاط وشرائح البوبوينت، ربما يعلل مثل هذا التطور الدور العام نسبيا الذي لعبته التكنولوجيا في التعليم، على الأقل، إلى أن نشأت شبكة الأنترنت العالمية. (بيتس، غازي، و ترجمة: إبراهيم، 2006)

كم نجد أن نجد أنه ينقسم لأربعة مراحل: (منصور، 2015)

1– المرحلة الأولى: قبل عام 1983: عصر المعلم التقليدي حيث كان الاتصال بين المعلم والطالب في قاعد الدرس حسب جدول دراسي محدد.

2– المرحلة الثانية: من عام 1984 إلى عام 1993: عصر الوسائط المتعددة حيث استخدمت فيها أنظمة تشغيل كالنوافذ والماكنتوش الأقراص الممغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم.

3– المرحلة الثالثة: من عام 1993 إلى عام 2000: ظهور الشبكة العالمية للمعلومات "الأنترنت".

4- المرحلة الرابعة: من عام 2001 وما بعدها: الجيل الثاني للشبكة العالمية للمعلومات حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة اكثر تقدما.

2- مفهوم التعليم بواسطة التقنيات الرقمية: ساهم توظيف التكنولوجيا، من قبل المؤسسات التعليمية، في دعم البحث في الظواهر العلمية باستخدام أدوات متنوعة، ونماذج وتقنيات جمع البيانات، إضافة إلى إمكانية استخدام المحاكاة لفهم بعض النظريات العلمية في المختبرات، إضافة إلى التجريب وأساليب متعددة لاستكشاف المفاهيم والظواهر المختلفة. هناك، أيضا، اهتمام متزايد بتقييم أثر استخدام التكنولوجيا بأشكالها المختلفة على التعلم في تلك البيئات، والسبل الأفضل لتوظيفها بشكل يغني الخبرات التعليمية، حيث إن العديد منها ذات طابع تشاركي وتفاعلي. وتذكر آنا كرافت أربعة خصائص تميز التعلم في العصر الرقمي وتتيح تنمية قدرة الأطفال والشباب على الإبداع وهي: التعددية، الروح، وفرة الإمكانيات، المشاركة. (محتسب، كانون الأول 2018)

كما عرف العديد من الباحثين التعليم بواسطة التطبيقات الرقمية على أنه التعليم الإلكتروني، من أهم المفكرين الذين قدموا تعريفات هو:

عرف كارلينز التعلم الإلكتروني على أنه التعلم الذي يتم عن طريق الحاسوب ومن خلال أي مصادر أخرى على الحاسوب تساعد في عملية التعليم والتعلم. كما يعرف عبد الله المسي التعلم الإلكتروني بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو داخل الفصل الدراسي بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. (عامر، 2018)

ومنه فإن التعليم بواسطة التطبيقات التكنولوجية الذكية هو عملية منظمة يمارسها المدرس بهدف نقل المعلومات إلى المتعلمين (الطلاب) بواسطة الوسائط الرقمية، والتي تكونت لديه هذه المعارف من خلال الخبرة والتأهل الأكاديمي والمهني.

3- مفهوم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي: يشمل الأداء التدريسي معظم النشاطات والمهمات التي يقوم بها أستاذ التعليم العالي أثناء الحصص التعليمية، وهو مرتبط بعدة تغيرات منها: طبيعة النشاط الدراسي، تكوين البيداغوجي، البيئية الجامعية...، فالأداء التدريسي يراد به كفاءة الأستاذ في إنجاز مهارات التدريس المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ واستخدام الوسائل التعليمية وإدارة الصف وكذا التقويم

(طياب، 2010). وأيضا هو سلسلة الإجراءات والتدابير والممارسات التي يقوم بها الأستاذ ويشمل: التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة الصف وضبطه، والسلوك الشخصي بين الأستاذ الجامعي والعلاقة المتبادلة بينه وبين طلابه داخل الحصة (وآخرون، 2005). كم يقصد بالأداء التدريسي كل م يقوم به عضو هيئة التدريس من أنشطة وعمليات، وإجراءات، وسلوكيات تعليمية تتعلق بعملية التدريس داخل قاعة التدريس أو خارجها (جرادت، 2015).

يشمل الأداء التدريسي على مجموعة الاستجابات التي يأتي بها الفرد في موقف معين، وتكون قابلة للملاحظة والقياس، وبذلك يكون الأداء هو: ما يقاس من السلوك (الحباشنة، 2013). ويعد أيضا الأداء التدريسي على نه وسيلة التعبير عن امتلاك المدرس للمهارات التدريسية تعبيرا سلوكيا (الجنابي، تشرين الثاني 2009)، مع التعرض لدرجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيرا سلوكيا (محمد، 2014). كم تتبع أهمية الأداء التدريسي من خلال حجم التأثير الذي يحدثه التدريس في أداء المهارات، حيث أن الموقف التعليمي يتكون من ثلاثة عناصر أساسية بينها تفاعل متبادل في صورة تأثير وتأثر وكلما ارتقى الأستاذ الجامعي نجم عنه ارتفع في مستوى الطلاب.

4- **خصائص عناصر التعليم الرقمية:** لعناصر التعليم الرقمية خصائص منها: (ليلى، جويلية 2019)

- سهولة الوصول إليها: طالما أن هذه العناصر يمكن نشرها وتحميلها على الأنترنت، فبالتالي سيسهل الوصول إليها وتوظيفها في مواقف تعليمية مختلفة.
- التوظيف واعادة الاستخدام: من الممكن اجراء بعض التعديلات البسيطة على محتوى عنصر من عناصر التعليم وبالتالي يمكن اعادة استخدامه في موقف تعليمي آخر.
- الملائمة: يمكن تغيير بعض خصائص عنصر التعلم من حيث اللون والحجم ونوع الخط وحجمه حتى تتناسب مع الموقف التعليمي.
- التفرد: بمعنى أنه يمكن تشغيل هذا العنصر مباشرة بدون استخدام أي برامج لتشغيله أو فتحه.

– التفاعل: وهو من اهم خصائص التعلم الرقمي، بحيث تسمح هذه الخاصية للمتعلم بالتفاعل مع عنصر التعلم عن طريق السحب والافلات أو وضع إطار حول الصورة أو كتابة تعليق عليها، فالمتعلم نشط ومتفاعل.

5– **تحديات توظيف التقنيات التعليمية الرقمية والذكية في التعليم:** على الرغم من النمو والانتشار المتزايد للأجهزة والتقنيات الرقمية والذكية، إلا أن عملية دمج واستخدام تلك التقنيات في التعليم الجامعي والتعليم قبل الجامعي تواجهها عدة تحديات ومعوقات، والتي تتنوع إلى أنواع وأنماط عديدة من التحديات وذلك وفقا لما ذكرته الأدبيات والبحوث والدراسات ذات العلاقة، والتي تشير إلى أن تلك التحديات تتنوع إلى مايلي: (الشريف، يوليو 2018)

1– التحديات المرتبطة بالمخاطر الصحية والنفسية التي ترتبط بالإفراط في استخدام التقنيات التعليمية الرقمية والذكية، وتتنوع تلك المخاطر إلى المخاطر البيولوجية المرتبطة بكثرة الجلوس والاستخدام للأجهزة الرقمية والذكية، وكذلك العوامل والأمراض النفسية التي قد تصيب مفرطي الاستخدام لتلك الاجهزة وخاصة الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الجامعي.

2– عدم التوافق إلى حد كبير بين المزايا والخصائص المرتبطة بالأجهزة الرقمية والذكية مع خصائص المناهج والمقررات الدراسية التي يمكن تقديمها من خلالها، وبالتالي يستعبد التربويون العديد من تلك التقنيات الحديثة أثناء تقديم بعض المناهج وانتاج أجهزة رقمية والمقررات الدراسية ذات الطبيعة الخاصة والتي تتطلب تصميم وإنتاج أجهزة رقمية وذكية مصممة خصيصا لها.

3– الكلفة الاقتصادية المرتفعة للشراء والتشغيل والصيانة الاجهزة والتطبيقات الرقمية والذكية: حيث يصعب على الجامعات أن توفر لكل طالب في ظل التوجه الحالي نحو تفريد التعليم جهاز أو تطبيقا رقميا أو ذكيا، نظرا للكلفة الاقتصادية المرتفعة والمتزايدة لاقتناء تلك التقنيات الحديثة، وصيانتها أيضا، ولذلك لا تصل تلك التقنيات الى جميع الطلاب في الجامعات المختلفة، والتي من بينها الاجهزة الرقمية الدقيقة، والمعامل الذكية، والمعامل الافتراضية، ومعامل وتطبيقات المحاكاة، وغيرها من التقنيات الرقمية والذكية الحديثة والمعاصرة.

4- إضاعة الوقت والاستغراق في التفصيلات غير المفيدة للمتعلمين، مثل الإبحار خلال الوصلات والروابط والتفريعات العديدة، وكذلك استخدام الألعاب الرقمية والذكية المختلفة، والتي تنقل المتعلم من مرحلة التعليم والتعلم إلى مستويات متقدمة من الاستغراق في الترفيه واللعب، مما يترتب عليه استنزاف الوقت بدون فائدة، وايضا اضاعة الوقت في الكثيرة من المناقشات غير المفيدة للطلاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

5- ضعف المهارات العملية اللازمة للتعامل مع التطبيقات والتقنيات التعليمية الرقمية والذكية، وذلك للارتفاع معدلات الأمية الرقمية والمعلوماتية لدى قطاع كبير من الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي وما قبله في الاستفادة المثلى والقصوى من الامكانات والطرق والاساليب الخاصة بدمج واستخدام التقنيات الرقمية والذكية في التعليم، لعدم امتلاك الطلبة للمهارات العملية الضرورية لاستخدام تلك التقنيات في التعلم الذاتي لهم.

6- النظرة الخاطئة للتقنيات الرقمية والذكية لدي قطاع كبير من الطلبة وأولياء الأمور، على أنها لن تحل محل المعمم التقليدي؛ وأنها وسائل غير مفيدة، ولا يمكن الاعتماد عمليا فقط في التعليم؛ وخاصة التعليم الجامعي.

7- ضعف البنية التحتية اللازمة الاستخدام التقنيات التعليمية الرقمية والذكية في الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة، وذلك مثل تصميم المعامل والقاعات والشبكات ووسائل الاتصال وتوفير الاتصال بالإنترنت في الجامعات، والتي تعد خصيصا لأجل تيسير عمليات التعلم من خلال التقنيات الحديثة.

6- دور التعليم الرقمي في البيئة المهنية: يتجلي في: (علي و ياسمين ، 09-03-2011)

- من حيث تحسين الأداء: إن الأداء الجيد هو الذي يكون خاليا من الأخطاء والحركات العشوائية والذي يهدف إلى تحقيق الأهداف المحددة بأقل التي تكلفة مادية وزمنية، وفي هذا الإطار تسعى مختلف المؤسسات (المادية، الخدماتية) جاهدة إلى تحقيق هذا الأمر بالاعتماد على مختلف الأساليب والصيغ الفعالة التي تتماشى مع التطور التكنولوجي الحاصل. ويعتبر الاعتماد على التعلم الرقمي أو الالكتروني احد هذه الأساليب التي يتم من خلالها تعليم الفرد سواء في مختلف البيئات التعليمية (المدرسة، المصنع) مجمل الاستراتيجيات والحقائق حول كيفية القيام بإنجاز مختلف الأدوار والأنشطة

من خلال الوقوف على تحليل مكوناتها للحصول على أوقات معيارية للإنجاز بحركات مناسبة ومحددة وفعالة تكون كافية لتحقيق الانجاز لذلك فان تعلم الفرد أبجديات الأداء من خلال مختلف الصور والمقاطع الرقمية واللوحات الاشهارية والأشكال البيانية ..الخ. يعبر أمرا مهما في تحسين أداءه النهائي والذي يساعد على تحقيق الأهداف المسطرة.

– من حيث المحتوى والأهداف: يعمل التعلم الرقمي على جعل محتوى ومضمون العملية التدريبية والتعليمة بالنسبة للفرد أكثر حيوية وديناميكية وذلك من خلال حداثة المعلومات والبيانات التي يقدمها هذا النوع من التعلم للفرد المتدرب أو المتعلم في البيئة المهنية عموما، فنجد أن هذه المعلومات تكون في اغلب الأحيان متماشية مع التطور الحاصل على مستوى الحاجات والرغبات المتعددة للفرد وبالتالي تكون بمثابة الجسر الذي يعبر من خلاله هذا المتعلم لأجل اكتساب مهارات وقدرات تساعده على التحديد البراغماتي لمجموعة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. فالطابع الالكتروني لهذا النوع من التعلم يجعل المتعلم في هذه البيئة أكثر انتباها وتركيزا وبالتالي فان عملية تخزين مختلف البيانات والمعلومات على مستوى الذاكرة تكون بشكل منظم ومرتب يسمح في أي موقف من استرجاعها دون مشاكل أو صعوبات، ولعل هذا ما ينمي الذكاء المهني للفرد المتعلم الذي يعمل من خلاله على مواجهة مختلف المواقف الحرجة وإيجاد مخرجا يتماشى مع شخصيته من جهة ومع الأهداف المراد تحقيقها من جهة أخرى.

– من حيث الوقاية من حوادث العمل: من المؤكد أن البيئة المهنية التي يتواجد بها الفرد، لا تخلو من الحوادث وذلك بنسب مختلفة وبمستويات متباينة ذلك مثلا أن الظروف الفيزيقية والتنظيمية، قد تكون في بعض الأحيان مناخا مناسبا لارتكاب الفرد عدد من الأخطاء التي تكون بداية لحوادث مهنية قد تكون للأسف نتائجها وخيمة. ولعل إدخال التعلم الرقمي في الوقاية والتقليل من حدة هذه الظاهرة أمر ضروري وفعال، ذلك أن الفرد لما نعلمه تقنيات واستراتيجيات الوقاية لهذا النوع من التعلم الرقمي الوقائي يثبت التعليمات والمعطيات بشكل يفعل تلك العلاقة بين العقل والصورة و ينشأ ذاك التفاعل الذي يعمل بدوره في كل مرة يكون هناك تهديد للفرد أثناء عملة من اتخاذ السلوكات الضرورية واللازمة لتجنب الخطر وبالتالي تحقيق عنصر الوقاية والحماية. فاعتماد التعلم الرقمي في توضيح طرق الوقاية

والأمن من الحوادث في العمل من خلال إدماج وإدراج العديد من الصور والأشكال أمر في الغاية الأهمية والفعالية، بحيث نجعل المتعلم أو المتدرب يقف على حقيقة الوضعيات المساهمة في ارتكاب الأخطاء وكذا نعلمه كيف يساهم في صياغة استراتيجية التدخل والوقاية في الوقت المناسب بشكل سريع، مغاير تماما للتعلم التقليدي الذي كان يتناوله في ظل غياب التفاعل الفعال الذي يذكره دوما بضرورة تناول الأمور بشكلها التفاعلي وليس الجامد.

– من حيث نوعية و كمية الإنتاج: يعتبر الإنتاج من الأهداف التي يسعى الفرد أو المؤسسة إلى تحقيقها باعتبارها المرحلة الأخيرة في العملية: الإنتاجية، التعليمية، التدريبية، ونجد انه بقدر ما كانت مختلف الوسائل المعتمدة في إدخال البيانات والمعلومات (المدخلات) واضحة ومهيأة، بالإضافة إلى ما تم اعتماده كتقنيات ودعائم ووسائط في عملية استغلالها واستثمارها بقدر ما نحصل على نتائج (مخرجات) وأهداف تتميز بالنوعية الجودة العالية وبكمية تسمح بتحقيق الإشباع بشتى أنواعه وبأعلى نسبة من الأفراد فالاعتماد على التقنيات العلمية الحديثة للتعلم الرقمي في عملية تعليم المتعلمين و المتدربين كإدخال العروض التي تتضمن مختلف الأشكال، الصور، مقاطع اشهارية ....الخ التي تدور حول محتوى كيفية القيام بالأداء المحدد للإنجاز والوقوف على نوعية المواد الأولية التي يجب الاعتماد عليها بالإضافة إلى توضيح مختلف العمليات التي تدخل في كيفية الاستثمار الصحيح والفعال للوقوف على التشغيل العقلاني للآلات والماكنات المعتمد عليها والذي يتم وفق ما تم تعلمه من طرف هذا الفرد (المتعلم، المتدرب). فانطلاقا مما سبق فان الإنتاج (المادي والخدماتي) يكون وفقا للمعايير المرجوة وبالتالي فان هذا ينعكس دون أي شك على الفرد (المتعلم، المتدرب) من خلال تحقيق إشباع مختلف حاجاته ورغباته فيخلق لديه رضا وظيفي يضمن له الاستمرارية في العمل في هذه المؤسسة دون التفكير في التغيير من جهة، ويعمل على استمرارية وديمومة المؤسسة من خلال ضمان تسويق إنتاجها الذي يتميز الكمية وبالنوعية والجودة العالية من جهة أخرى.

7– مصادر التعلم في تكنولوجيا التعليم: تتجلى في: (دعمس، 2015)

1- الأفراد: المدرسين والمشرفين ومساعدي المدرسين (مصادر تعلم بالتصميم) كما يضاف إليهم المهنيون من البيئة مثل الأطباء والمحامين والشرطيين والعسكريين الذين يستخدمهم المدرس في تعريف دورهم للمتعلمين (مصادر تعلم بالاستخدام).

2- المحتوى التعليمي (الرسالة التعليمية): الأفكار والرموز والبيانات والمفاهيم والمبادئ والنظريات والميول النفس حركية والاتجاهات والقيم، وتصاغ في صورة كلمات أو رسوم أو صور سينمائية متحركة أو فيديو أو أقراص للحاسب.

3- الأجهزة والتجهيزات: هي الأجهزة والأدوات التي تستخدم في إنتاج المصادر الأخرى أو في عرضها (الكاميرات، آلات التصوير، الحاسوب...).

4- الأماكن: هي الأماكن والبيئات التي يتم فيها تفاعل المتعلم مع المصادر الأخرى للتعلم، مثل المكتبة المدرسية، والمختبر، والمبنى المدرسي...الخ.

5- الأساليب: هي مجموعة الطرق والاستراتيجيات وخطوات العمل التي يقوم بها الأفراد أو تستخدم بها المواد التعليمية والأجهزة التعليمية.

6- فوائد واستخدامات الأدوات التكنولوجية في العملية التعليمية:

أ- برنامج word: تنمية المهارات اللغوية، كتابة اليوميات، تجهيز التقارير المدرسي.

ب- برنامج publisher: ويمكن استخدامه مع word في تطوير وإنشاء نشرة صفية الكترونية أو مجلة powerpoint انتاج عروض مرئية وعرض نتائج الأبحاث المسوحات وغيرها.

ج- قواعد البيانات Access:

- التعامل مع المواضيع المتعلقة بإدارة المواد؛
- تشجع على دراسة الأنماط؛
- تحليل المعلومات والبيانات الإحصائية؛
- دراسة التمثيل البياني للمعلومات الاحصائية.

د- البريد الإلكتروني:

- تنمية المهارات اللغوية والكتابية؛

– تنمية مهارات التواصل والاتصال؛

– يمثل تغذية راجعة بين المعلم والطالب.

هـ– منتديات المناقشة: من أدوات التكنولوجيا التي لا تشترط التواجد بنفس الوقت على الشبكة، ويتم الوصول إليها من خلال الشبكة العالمية:

– تبادل المعلومات والأفكار كتابيا؛

– تمثل تغذية راجعة لما تحويه من إجابات ونقاشات؛

و– مجموعة الأخبار: ويتم الوصول إليها وإدارتها من خلال ملقم خاص بها وهي عبارة عن مواقع ونشرات إلكترونية مخصصة لمواضيع معينة تمكن المشاركين فيها من قراءة وارسال الرسائل.

ز– برنامج Html: مساعدة الطلبة على أن يكونوا مبدعين وإيجابيين للمصادر الإلكترونية بدلا من أن يكونوا سلبيين ومستهلكين لها، أبرز العمليات التي تستثيرها التكنولوجيا:

– جمع وتمييز المعلومات؛

– التصنيف والتنظيم؛

– التلخيص والتركيب؛

– التحليل والتقويم؛

– التوقع والتنبؤ.

ح– فئات مصادر الأنترنت: التي يمكنها تعزيز المنهاج المبني على المحتوى:

– البيانات المحفوظة: بيانات تاريخية محفوظة ومفهرسة ومنظمة ويجب على الطلبة اكتساب مهارة البحث، والتحليل والتنظيم للبيانات والتفسير مثل: مكتب إحصاء السكان الأمريكي.

– البيانات الآنية: تقاس بمجرد الوصول للموقع وتساعد الطلبة على التعلم مثل: البيانات الآنية عن الحوال الجوية، المركز الوطني لمعلومات الزلازل، عداد السكان، يا هو (الصفحة المالية).

– الاتصال: ويشكل البريد الإلكتروني أقوى وسائل الاتصال إذ يمثل 90% من الحركة عبر الشبكة، هذا بالإضافة إلى المنتديات والمجموعات وغرف المحادثة.

– النشر: يستطيع المعلمون والطلاب تبادل معارفهم مع الجميع من خلال نشر موقع إلكتروني الذي يحثهم على أداء دور فعال في عملية التعلم.

8– أثر التعليم الرقمي باستخدام التكنولوجيا الحديثة: نتيجة للتطور السريع والكبير في تكنولوجيا التعليم في العقديين الماضيين فقد ظهر عنه إنتاج وسائط حديثة للتواصل الاجتماعي، عملت على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية، وعلاقاتهم الاجتماعية، وطرق تفاعلهم المعروفة، وطالت أيضا جوانب حياتهم السياسية والنفسية والاقتصادية والتربوية والصحية، كما عملت في الوقت نفسه على تغيير واضح في طبيعة أنماط الاتصال التقليدية التي تعودوا عليها في المجتمع، وعلى الرغم من أن الأنترنت يعد أبرز ما أسفر عنه توظيف تكنولوجيا التعليم في خدمة البشرية، إلا أن ظهور التكنولوجيا الرقمية الحديثة أو ما يعرف بالتعليم الرقمي تعد بحق الثمرة الأهم. إن القيمة التي يضيفها التعليم الرقمي باستخدام الشبكات والحواسيب الذكية على العملية التعليمية تشمل جانبين: الجانب المعرفي(المتمثل في اتقان مهارات القراءة والكتابة والحساب ومهارات البحث) والجانب التربوي(المتمثل في تغيير السلوك واكساب مهارات الحياة وتنمية الحافز للتعلم)، فهو في مجملة ترجمة حقيقية وعملية لفلسفه التعليم عن بعد التي تقوم على توسيع قاعدة الفرص التعليمية أمام الأفراد، وتخفيض كلفتها بالمقارنة مع نظم التعلم التقليدية، باعتبارها فلسفة تؤكد حق الأفراد في اغتنام الفرص التعليمية المتاحة، وغير المقيدة بوقت أو مكان ولا بفئة من المتعلمين، وغير المقتصرة على مستوى أو نوع معين من التعليم. ونتيجة للدور المهم للتكنولوجيا الرقمية أصبحنا نعيش اليوم عصر تفجر المعرفة والتطور الهائل للوسائل التكنولوجية، فنتج عن هذا التطور تغيراً في جميع مجالات الحياة، فأوجدت التكنولوجيا الحديثة تغيرات في مجال التعليم، حيث تغيرت أهدافه ومجالاته وطرقه وأساليبه وظهرت مصطلحات ومسميات جديدة لطرق التعلم منها: التعلم الالكتروني والتعلم المباشر والتعلم عن بعد وغيرها، وجميعها تبحث في توظيف التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم والتعلم، والتعليم الرقمي يكون فعال إذا توفر شرطان أساسيان هما: (بدارنة، 2020)

- التعرف على تكنولوجيا التعليم والمهارات التقنية والتكنولوجية.
- توفير بيئة تعليمية جديدة من التعلم عن طريق التعلم الذاتي.

9- ايجابيات وسلبيات تطبيق التطبيقات التكنولوجية في التعليم: وهي: (سلامة، 2019)

أ- ايجابيات تطبيق التطبيقات التكنولوجية في التعليم: ونقصد بالإيجابيات أهميتها أو فائدتها أو تقدمه للعملية التربوية. وقد علق كثير من المشتغلين في ميدان التقنيات التربوية آمالا واسعة على الدور الذي تلعبه في العملية التربوية، ويرى المتحمسون للتكنولوجيا التربوية أن استخدامها سوف يؤدي إلى:

أولا: تحسن نوعية التعليم وزيادة فاعليته: هذا التحسن ناتج عن طريق:

- حل مشكلات ازدحام الفصول وقاعات المحاضرات؛
- مواجهة النقص في أعداد هيئة التدريس المؤهلين علميا وتربويا؛
- مراعاة الفروق بين الطلبة؛
- مكافحة الأمية التي تقف عائقا في سبيل التنمية في مختلف مجالاتها؛
- تدريب المعلمين في مجالات إعداد الهداف والمواد التعليمية وطرق التعليم المناسبة؛
- التمشي مع النظرة التربوية الحديثة التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية.

ثانيا: تؤدي إلى استثارة اهتمام الطلاب واشباع حاجاتهم للتعلم، فلاشك أن الوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية تقدم خبرات متنوعة يأخذ كل طالب منها ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه.

ثالثا: تؤدي إلى البعد عن الوقوع في اللفظية، وهي استعمال المدرس ألفاظا ليس لها عند الطالب نفس الدلالة التي لها عند المدرس. الحقيقة الأمر الذي يساعد على زيادة التطابق والتقارب بين معاني الألفاظ في ذهن المدرس والطالب.

رابعا: تحقق تكنولوجيا التعليم زيادة المشاركة الايجابية للطلاب في العملية التربوية.

خامسا: تؤدي إلى تنمية القدرة على التأمل والتفكير العلمي الخلاق في الوصول إلى حل المشكلات وترتيب الأفكار وتنظيمها وفق نسق مقبول.

سادسا: تحقق هدف التربية اليوم والرامي إلى تنمية الاتجاهات الجديدة وتعديل السلوك.

ب- سلبيات تطبيق التطبيقات التكنولوجية في التعليم:

– فإن ما يدعيه بعض الدارسين من أن اعتماد تكنولوجيا التعليم سوف يؤدي إلى تحويل كل من المعلم والمتعلم إلى نوع من الإنسان الآلي، وإلى قتل القدرة على الإبداع والتخيل فهو ادعاء قاصر في مفهومه، لأنه يركز على الأجهزة والأدوات وينسى الجانب الأهم في التكنولوجيا وهو جانب إعداد وتصميم البرامج والمواد التعليمية التي يحتاج إلى الكثير من المعرفة العلمية والنفسية التربوية والابتكار في تنظيم المعارف وتنفيذها.

– وهناك موضوع النفقات المادية الزائدة الناتجة عن استخدام التكنولوجيا التربوية، وهذه القضية صحيحة إذا لم نأخذ بعين الاعتبار المردود المادي لها على المدى البعيد، ولم نحسب النوعية الأفضل في مستوى التعليم التي يمكن للتكنولوجيا التعليمية أن تحققها لدى الطلاب إذا أحسن استخدامها.

ثالثا. الجانب التطبيقي للدراسة:

1– لمحة حول جامعة 20 أوث 1955: مدعمة للخريطة الجامعية الجزائرية، استطاعت جامعة 20 أوت 1955 أن تستقبل المجتمع الطلابي للمنطقة ولازالت مستمرة في التطور على جميع الأصعدة: الهياكل، التكوين، التعاون والبحث. المركز الجامعي الذي أنشئ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98– 223 سنة 1998، والذي ارتقى في 18 سبتمبر 2001 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01–272 إلى جامعة ليطلق عليها إسم جامعة 20 أوت 1955 خلال زيارة رئيس الجمهورية لها، تضم الجامعة ما يفوق:

20 000 طالب، مسارات مختلفة في الثلاث مستويات: ليسانس، ماستر، دكتوراه. تتوزع جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة على موقعين في انتظار تحويل كلية الحقوق و العلوم السياسية إلى الموقع الرئيسي في الحدائق: موقع عزابة (علي منجلي): عزابة هي مدينة تبعد عن مقر الولاية ب 39 كلم وبها مقر كلية الحقوق بسعة 3000 مقعدا بيداغوجيا، إقامتين جامعتيين بسعة 500 سريرا و مطعم لكل واحدة (كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2019).

ومن بين الكليات التي تضمها الجامعة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، حيث تحتوي هذه الكلية على الأمانة العامة والتي بدورها تحتوي على: (جامعة سكيكدة، 2019)

– مصلحة الموظفين: حيث تقوم بالإشراف على تسيير الموارد البشرية ومتابعة المسارات المهنية للأساتذة والموظفين الإداريين والتقنيين والعمال المهنيين الموضوعيين مباشرة تحت سلطة التعيين للسيد عميد الكلية وذلك بإصدار شهادات التوظيف والأمور الأخرى الجارية.

– مصلحة الوسائل والصيانة: وتتولى تسيير وسائل الصيانة والمخازن بالكلية والإشراف على نظافة الأقسام التابعة لها وكذا المساحات الخضراء.

– مصلحة الميزانية والمحاسبة: تتولى مصلحة الميزانية والمحاسبة متابعة الوضعية المالية للأساتذة والموظفين الإداريين والتقنيين والعمال المهنيين، حيث تسلمهم مباشرة كشف الراتب الشهري بناء على طلبهم وتسهر على إجابة استفساراتهم بخصوص المستحقات المالية لهم.

يساعد عميد الكلية في التسيير البيداغوجي للكلية: نائب عميد الكلية المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة، ونائب عميد الكلية المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية، وأيضا رؤساء الأقسام. كما تضم الكلية ما يقارب: 2811 طالب جامعي من مختلف المستويات.

2– إجراءات الدراسة: تضم كلا من مجتمع وحدود الدراسة، وأيضا تعليمات الدراسة، صدق وثبات الدراسة:

2–1– مجتمع وحدود الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة، وللتعرف على مستوى وتقييمه استخدام التطبيقات التكنولوجية الذكية ضمن التعليم العالي، فقد تم توزيع استمارة على العدد الكلي للأساتذة في الكلية اختيرت بشكل عشوائي أثناء حصص الدراسة، وتم استرجاع 60 استمارة كاملة صالحة للتحليل، وعينة بهذا الحجم تعد ملائمة لتحقيق أغراض الدراسة بالنظر إلى الحدود الزمانية والمكانية.

2–2– أداة الدراسة: تم تصميم الاستمارة بالاعتماد على الكتب العلمية والدراسات السابقة في موضوع التطبيقات التكنولوجية الذكية في التعليم العالي، وتم تقسيم الاستمارة إلى جزئين: جزء خاص بمتغيرات عينة الدراسة والجزء الثاني خاص كلا من المتغير. قابل الجزء الخاص بمتغيرات أفراد عينة الدراسة: درجة 1 و2 على التوالي لمتغير الجنس. في حين قابل العبارات الخاصة بكل من المتغير المستقل للدراسة مجموع الدرجات الموزعة كمايلي:

الجدول (1): "توزيع درجات عبارات الاستمارة"

الإجابات	نعم	لا
الدرجات	2	1

المصدر: من إعداد الباحثة.

يعتبر هذا المقياس الأكثر تعبيرا عن آراء المبحوثين، يحتوي على إجابتين. وبالنظر إلى نموذج الدراسة والاستمارة فإن أنسب المقاييس التي تتطلبها الدراسة هي: التكرار–النسب المئوية–المتوسط الحسابي–الانحراف المعياري.

2–3– تعليمات الدراسة: تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الخاصة ببرنامج spss لغرض تحليل الاستمارة، النسب المئوية، والتكرارات والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتي تم الاستفادة منها في وصف وتشخيص مستوى متغيرات الدراسة.

تتضمن الدراسة إطار المنهجي للدراسة يوضح إشكالية الدراسة والمنهج المتبع وأهميتها، ومصطلحات الدراسة، وأخيرا إجراءات الدراسة واختبار النتائج التي تركز على تسليط الضوء على دراسة استطلاعية حول تقييم استخدام التطبيقات التكنولوجية الذكية من وجهة نظر الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة.

2–4– المنهج المتبع في الدراسة: تحقيقا لهذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على مسارين هما: نظري وميداني، فقد اطلع الباحثون على المراجع والمصادر والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. أما في المسار الميداني فقد استخدمت الاستمارة لجمع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة والعمل على تحليلها إحصائيا.

3– عرض النتائج: يتم عرض النتائج الخاصة بتوزيع أفراد عينة الدراسة وبنتائج المتغير الخاص بتقييم استخدام التطبيقات التكنولوجية الذكية في التعليم العالي.

3–1– تحليل بيانات المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة: أفرزت عملية تحليل إجابات المبحوثين النتائج التالية:

الجدول 02: "توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية"

المتغير	نوعه	التكرارات المطلقة	النسب المئوية%
الجنس	ذكر	20	33.3
	أنثى	40	66.7
السن	من 20 إلى 35 سنة	9	15.0
	من 30 إلى 35 سنة	20	33.3
	من 35 إلى 40 سنة	18	30.0
	أكبر من 40 سنة	13	21.7
المستوى التعليمي	طالب دكتوراه	10	16.7
	ماجستير	7	11.7
	دكتوراه علوم أو LMD	43	71.7
المسمى الوظيفي	أستاذ مؤقت	11	18.3
	أستاذ مساعد قسم ب	7	11.7
	أستاذ مساعد قسم أ	11	18.3
	أستاذ محاضر ب	18	30.0
	أستاذ محاضر أ	13	21.7
	بروفيسور	00	00

الأقدمية	أقل من 5 سنوات	24	40.0
	من 5 سنوات إلى 10 سنوت	19	31.7
	اعلى من 10 سنوات	17	28.3
المجموع		60	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول نجد:

– الجنس: أن أغلبية أفراد عينة الدراسة من الإناث، على عكس نسبة الذكور، يرجع ذلك لصعوبة الوصول لفئة الذكور بسبب التوقيت الزمني للتدريس.

– السن: أن أغلبية أفراد العينة أعمارهم متوافقة مع الاقتراحات الموضوعة، وهذا راجع للمرحلة العمرية المتوافقة مع البحث العلمي والدرجة العلمية.

– المستوى التعليمي: أن أغلبية أفراد العينة لديها درجة دكتوراه علوم أو LMD.

– المسمى الوظيفي: أن أغلبية أفراد عينة الدراسة في وظيفة أستاذ محاضر ب، لتوافق هذه الأخيرة مع درجة الدكتوراه المتحصل عليها.

– الأقدمية: أغلب أفراد العينة لهم أقدمية في الجامعة.

3-2- تحليل بيانات استخدام التطبيقات التكنولوجية الذكية لعينة الدراسة: تم تقسيم هذا المتغير إلى بعدين هما: نية الاستخدام وسهولة الاستخدام، وصعوبة الاستخدام، وكانت النتائج لكل بعد كمايلي:

أ. نتائج نية استخدام التطبيقات التكنولوجية من وجهة نظر الهيئة التدريسية: تجلت النتائج فيمايلي:

الجدول 06: "نتائج مستوى نية استخدام التطبيقات التكنولوجية في عينة الدراسة"

الرقم	العبارة		التكرار المطلق	النسبة المئوية
1	لدي توجه ايجابي نحو استخدام التطبيقات الرقمية في التعليم مستقبل	نعم	56	93.3
		لا	4	6.7

2	أنوي استخدام وسائط التطبيقات التكنولوجية في التعليم مستقبلا	نعم	57	95.0
		لا	3	5.0
3	أعزم على ضرورة استخدام التطبيقات التكنولوجية للتواصل مع الطلبة	نعم	57	95.0
		لا	3	5.0
4	أنوي تطوير نفسي في فهم التطبيقات التكنولوجية المستخدمة	نعم	57	95.0
		لا	3	5.0
5	أعزم على تخصيص جزء من مالي الخاص لاقتناء الوسائط التكنولوجية الضرورية لتطبيق التعليم عن بعد	نعم	40	66.7
		لا	20	33.3

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يظهر من خلال الجدول أن هناك مجمل تكرار الإجابات كانت نعم لنية استخدام التطبيقات التكنولوجية من وجهة نظر الهيئة التدريسية لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة –الجزائر–، وعليه يمكن القول أن هناك نية التخلي عن الأساليب التقليدية واتباع الأساليب الحديثة للتعليم العالي.

ب. نتائج سهولة استخدام التطبيقات التكنولوجية من وجهة نظر الهيئة التدريسية: تجلت النتائج فيمايلي:

الجدول 06: "نتائج مستوى سهولة استخدام التطبيقات التكنولوجية في عينة الدراسة"

الرقم	العبارة		التكرار المطلق	النسبة المئوية
6	استخدام التطبيقات التكنولوجية سهل بالنسبة لي	نعم	17	28.3
		لا	43	71.7
7		نعم	29	48.3

	أصبحت ماهرا في استخدام التطبيقات التكنولوجية في التعليم العالي	لا	31	51.7
8	التعامل مع التطبيقات التكنولوجية مرن	نعم	21	35.0
		لا	39	64.0
9	يتطلب مني استخدام التطبيقات التكنولوجية في التعليم بعض الوقت	نعم	12	20.0
		لا	48	80.0
10	استخدام التطبيقات التكنولوجية ساعدني في تكثيف المقرر الدراسي	نعم	16	26.7
		لا	44	73.3
11	ساعدني استخدام التطبيقات التكنولوجية على ترتيب الدرس أثناء الحصة	نعم	20	33.3
		لا	40	66.7
12	زاد استخدام التطبيقات التكنولوجية من دافعيتي نحو تطوير التعليم في جامعتي	نعم	8	13.3
		لا	52	86.7

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يظهر من خلال الجدول أن هناك مجمل تكرار الإجابات كانت لا لسهولة استخدام التطبيقات التكنولوجية من وجهة نظر الهيئة التدريسية لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة – الجزائر–، وهذا راجع لقلة وضعف استخدام هذه التطبيقات في الفترة ونقص التدريب لدى الهيئة التدريسية. وعليه يمكن القول أنه يجب فرض دورات تدريبية لتبسيط استخدام الرقمنة في التعليم.

ج. نتائج صعوبة استخدام التطبيقات التكنولوجية من وجهة نظر الهيئة التدريسية: تجلت النتائج فيمايلي:

الجدول 06: "نتائج مستوى صعوبة استخدام التطبيقات التكنولوجية في عينة الدراسة"

الرقم	العبارة		التكرار المطلق	النسبة المئوية
13	عدم إدراك الجامعة لأهمية تطبيق التطبيقات التكنولوجية	نعم	31	51.7
		لا	29	48.3
14	عدم توفير الجامعة لمتطلبات تطبيق التكنولوجيا في التعليم	نعم	46	76.7
		لا	14	23.3
15	اقتناعي بأن أفضل طريقة للتدريس هي أسلوب المواجهة المباشرة	نعم	29	48.3
		لا	31	51,7
16	عدم معرفتي لاستخدام الحاسوب وتقنياته	نعم	14	23.3
		لا	46	76.7
17	عدم فهمي للمصطلحات المعتمدة في التطبيقات التكنولوجية	نعم	13	21.7
		لا	47	78.3
18	افتقار الطلاب في الجامعة إلى اتقان مهارات التعامل مع التطبيقات التكنولوجية	نعم	45	25.0
		لا	15	75.0
19	غياب الدورات التدريبية في جامعتي الخاصة بكيفية التعامل مع التطبيقات التكنولوجية	نعم	38	63.3
		لا	22	36.7

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يظهر من خلال الجدول أن هناك مجمل تكرار الإجابات كانت نعم لصعوبة استخدام التطبيقات التكنولوجية من وجهة نظر الهيئة التدريسية لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة – الجزائر–، وهذا راجع لقلة التدريب لدى الهيئة التدريسية وغياب المتطلبات والدعم المادي والمالي لتحقيق ذلك.

الاستنتاجات والتوصيات

1- الاستنتاجات: بعد تناولنا لموضوع التطبيقات التكنولوجية المستخدمة في التعليم العالي، تبين أن لها دورا هاما في خلق قيمة مضافة والسعي الدائم من أجل تحسين الجودة التعليمية بالمؤسسات الجامعية، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج في هذا البحث:

- كشفت الدراسة أن الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس إحدى المهام الرئيسية التي تؤديها الجامعات وتساهم في تحقيق أهدافها ورسالتها؛
- كما كشفت أيضا إن عملية استخدام التطبيقات التكنولوجية تحتاج إلى أدوات ومتطلبات خاصة لذلك، وتجارب الدول ونتائج البحث العلمي ووفرات العديد من هذه الأدوات والمعايير لتقويم الأداء يمكن اعتمادها لتحقيق تطوير التعليم العالي؛
- توصلت الدراسة إلى أن تطبيق الوسائط الرقمية والتكنولوجية تعتبر عملية مستمرة لتحسين نظام التعليم العالي أو مؤسساته أو برامجه، أو أنه أسلوب لوصف جميع الأنظمة والموارد والمعلومات المستخدمة من قبل الجامعات ومعاهد التعليم العالي للحفاظ على مستوى الأساليب التعليمية وتحسينها، ويتضمن ذلك التدريس، وكيفية تعلم الطلاب؛
- كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط لنية استخدام التطبيقات التكنولوجية الرقمية بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة سكيكدة، بمعنى أن الهيئة التدريسية لها نية تحسين أدائها واهتمامها بالمنظومة التعليمية، لتحقيق ضمان مدخلات ومخرجات والعمليات التعليمية لضمان تطوير التعليم العالي؛
- كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى منخفض لسهولة استخدام التطبيقات التكنولوجية الرقمية بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة سكيكدة، بمعنى أن الهيئة التدريسية لها تفتقر للتدريب الخاص بتطبيق التطبيقات التكنولوجية وتجد صعوبة في ذلك؛
- كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى عال لصعوبة استخدام التطبيقات التكنولوجية الرقمية بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة سكيكدة، بمعنى أن على الجامعة تطوير المتطلبات المادية والمالية وتشجيع استخدام الرقمنة لضمان تطوير التعليم العالي؛

2- التوصيات: في ضوء وعرض النتائج يوصي الباحثان بمايلي:

- تنمية طرق وأساليب الأداء التدريسي بصفة مستمرة بغية تحسينها وتجويدها كونها الوظيفة الرئيسية التي تحدد بموجبها سمعة الجامعة إذ أن الإتيان بأساليب تدريس جديدة ومتنوعة وفاعلة يمكن أن يقدح ملكة الإبداع لدى الطلبة وتثير فيهم دواعي التفكير وهذا ما تطمح إليه جل جامعات العالم؛
- تقديم حوافز مادية ومعنوية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي نتيجة لاستخدامهم للتطبيقات التكنولوجية، يسمى الأستاذ الأول في رقمنة التعليم في كل قسم لأن ذلك سيدفع الآخرين للوصول إلى التميز ودافعية تطوير التعليم العالي؛
- اعتماد معايير تكنولوجية في المنظومة التعليمية ودمج الأساليب التقليدية مع الأساليب الرقمية في التعليم من طرف الأستاذ، وإعطاء أهمية بالغة لموضوع التقويم في دورات وتطوير التدريس والمدرس لما يحققه من نتائج في تحسين مستوى الأداء وانعكاساته على جودة التعليم الجامعي، والأخذ بعين الاعتبار تدريب الطالب حول طريقة التعليم الالكتروني.

قائمة المراجع:

1. أ. دبليو (طوني) بيتس، بول غازي، و يحيى الشهابي ترجمة: إبراهيم. (2006). التعليم الفعل بالتكنولوجيا: في مراحل التعليم العالي -أسس النجاح-. المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان للنسر والتوزيع.
2. أحمد إبراهيم منصور. (2015). تكنولوجيا التعليم. الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.
3. إيديو ليلى. (جويلية 2019). تقنية التعليم الرقمي وتطبيقاتها في العملية التعليمية -القصص الرقمية والألعاب الحاسوبية نماذجا-. مجلة الاناسة وعلوم المجتمع، العدد: 5، جامعة محمد جامعة بوضياف المسيلة، الجزائر، 28-51.
4. باسم بن نايف محمد الشريف. (يوليو 2018). مدى الوعي بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية واتجاهاتهم نحوها. مجلة كلية التربية، العدد: 197، الجزء: 1، جامعة الأزهر، 601-650.

5. جامعة سكيكدة. (19 11, 2019). تم الاسترداد من كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير: http://fsecg.univ-skikda.dz/index.php/ar/2012-12-10-12-13-59/2012-12-10-12-17-16

6. رامي محتسب. (كانون الأول 2018). توظيف التكنولوجيا الرقمية في فضاءات التعلم غير الرسمي. مجلة رؤى تربوية، العددان: 57-58، مؤسسة عبد المحسن القطان، 122-128.

7. طارق عبد الرؤوف عامر. (2018). التعليم والتعليم الإلكتروني. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

8. عبد الحافظ سلامة. (2019). الاتصال وتكنولوجيا التعليم. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

9. عبد الرزاق شنين الجنابي. (تشرين الثاني 2009). تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وإنعكاساته في جودة التعليم العالي. مؤتمر الجودة. العراق: جامعة الكوفة.

10. عبد الله بدارنة. (10 06, 2020). دور التعليم الرقمي في مواجهة لأزمت والتحديات الراهنة. تم الاسترداد من سفيربرس: https://www.safirpress.net/2020/06/10/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA-/%D9%88

11. عدنان خلف الحباشنة. (2013). مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات للصف العاشر الأساسي بمحافظة الكرك من وجهة نظر للطلبة. رسالة ماجستير. الأردن، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية: جامعة الشرق الأوسط.

12. غازي ضيف الله روقة وآخرون. (2005). تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلومات في سلطنة عمان. مجلة جامعة دمشق المجلد: 21، العدد الثاني.

13. غزالي رشيد وبن قاد علي الحاج محمد. (2014). تقويم الأداء التدريسي لدى اعضاء هيئة التدريس في أقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر الأساتذة انفسهم. المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، العدد: 11، 146-169.

14. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. (19 11, 2019). تم الاسترداد من التعريف بالكلية: http://www.univ-skikda.dz/index.php/ar/2013-03-20-08-49-39/2013-03-20-09-25-21

15. لونيس علي، و اشعلال ياسمين . (2011-03-09). دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجا). مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، العدد: 3، المجلد: 6، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 414-421.

16. محمد طياب. (2010). الإتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد: 08.

17. مصطفى نمر دعمس. (2015). تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

18. هني محمود جرادت. (2015). تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر طلاب قسم الرياضيات بجامعة سلمان بن عبد العزيز. مجلة أماراباك، المجلد السادس، العدد: 18، 87-110.